والحكم الثاني هو الذي شاءه الله تعـ واحبه وقضاه ولكن لم يأمر به كالصلوة النافلة
والصوم النفل وما اشبههما والحكم الثالث هو الذي شاءه الله ولكن لا يحبه
ولم يأمر به كالكفر والمعصية فصل واعلم بان تقدير الخير والشر من الله تعـ
وفعل الخير والشر من العبد والعبد مختار في فعل الخير والشر لكن اختياره اختيار التمييز
والتحصيل لا اختيار المشية ومراعات الامر والنهي واجب على العبد ولا يجوز للعبد ان
يغتر ويقول كان القضاء والقدر هكذا فما ذنبي بل لما علم ان القضاء والقدر من الله تعـ
يعلم ان الامر والنهي ايضا من الله تعـ ومراعات ذلك واجب على العبد فلما لم يراع يكون متوجبا
للعقوبة وهذا هو مذهب المستقيم فصل واعلم بان كل عبد له ايمان وهداية وهو
من فضل الله تعـ وكل عبد له كفر وضلالة فهو من عدل الله تعـ والفضل والعدل من
صفات الله تعـ ولا يجوز ان يوصف الرب جل جلاله بالجور والخطاء وينبغي للعبد ان يكون
من اهل التفويض والتسليم في الاحوال كلها ولا يبطل لسانه بالاعتراض بالكفر والوسوسة ولا يقول
لماذا اعطى هذا ولماذا احرم هذا كما قال الله تعـ لا يسئل عما يفعل وهم يسئلون فصل
واعلم انه لا يجوز ان يوصف الله تعـ بالتمكن في مكان لانه لم يكن متمكنا في الازل فلو تمكن
بعد ان خلق المكان لوجب التغير تعالى الله عز ذلك علوا كبيرا فصل واعلم
واعلم ان استواء الله تعالى على العرش حق وصدق ونحن نؤمن به ونعتقد على
الوجه الذي قال في القران بالمعنى الذي اراده ولا نشتغل بكيفيته والسيوراباذي
رحمه الله تعـ نظم في هذا المعنى وقال الرحمن على العرش استوى قرآنست اقرار ده
که اقرار بدان ايمانست تأويل مجوي که علم آن پنهانست تشبيه مكن که راه بي
برهانست مخوان وبدانکه انچه او گفت آنست مغز اي ومكان انچه در قرآنست

فصل واعلم بان القران كلام الله تعـ غير مخلوق وانه صفة لا هو ولا غيره وانه مكتوب
في المصاحف مقروء بالالسن محفوظ في القلوب غير حال فيها ولا يلزم من هذا ان
يكون حقيقة القران في المصحف وفي القلوب لما قلنا انه صفة الله تعـ عز وجل والصفة
لا ينفك عن الموصوف ومثال ذلك كان يقول ان الله تعـ مذكور على الالسن معلوم
في القلوب معبود في المساجد ولا يلزم من هذا ان يكون الله عز وجل في القلوب او في المساجد
والاوراق والمداد والكتابة كلها مخلوقة وكلام الله تعـ غير مخلوق ولكن معانيها
مفهومة بهذه الالات ومن قال بان القران مخلوق يكفر فصل واعلم بان رؤية البارى
عز وجل في الاخرة لاهل الجنة حق بلا تشبيه ولا كيفية ولا جهة ولا احاطة لان
الله تعـ موجود ورؤية الموجود غير محال يدل عليه قوله تعـ وجوه يومئذ
ناضرة الى ربها ناظرة وغير ذلك من الايات والسنن فصل واعلم بان الله تعـ امر
القلم بان يكتب فقال القلم ماذا اكتب يا رب فقال اكتب ما هو كائن الى يوم القيمة دل عليه قوله
تعـ وكل شيء فعلوه في الزبر وكل صغير وكبير مستطر فصل واعلم ان العبد وجميع افعاله
من الخير والشر والطاعة والمعصية مخلوق قال الله تعـ والله خلقكم وما تعملون وانما خلقكم
لاظهار الصنع والقدرة لا للحاجة والمعاونة ثم رزقهم ثم يميتهم ثم يحييهم قال الله تعـ
الله الذي خلقكم ثم رزقكم ثم يميتكم ثم يحييكم فصل واعلم ان لكل ميت اجلا ليس له اجل
غير ذلك وباي سبب مات ان قتل او حرق او غرق فقد مات باجله والاجل لا يتقدم
ولا يتاخر قال الله تعـ فاذا جاء اجلهم لا يستاخرون ساعة ولا يستقدمون فصل
واعلم بان الفاسق اذا مات بلا توبة وختم له بالايمان لا يجوز ان يقال ان الله تعـ
يعذبه البتة او يعفو عنه البتة بل هو في مشية الله تعـ ان شاء عفا عنه بفضله